العدد 13 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2026
No. 13 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2026
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار

احمد كاظم سنيد
مديرية تربية ذي قار
seeees4@gmil.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار لعام 2025، من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين بحسب الأقضية، والتركيب التعليمي، والتركيب الزواجي، فضلاً عن نوع الاستفادة. اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية الرسمية، وتم تحليلها باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي للكشف عن طبيعة الفئات المستفيدة والعوامل المؤثرة فيها. أظهرت النتائج وجود تباين مكاني واضح في توزيع المستفيدين بين أقضية المحافظة، حيث تركزت الأعداد في المراكز الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية مثل الناصرية، في حين انخفضت في المناطق الريفية. كما بينت النتائج هيمنة الفئات ذات المستويات التعليمية المنخفضة، إذ تركزت النسبة الأكبر ضمن فئات الأميين ومن يقرأ ويكتب والتعليم الابتدائي، مما يعكس ارتباط انخفاض التحصيل الدراسي بارتفاع معدلات الفقر. وفيما يتعلق بالتركيب الزواجي، تبين أن غالبية المستفيدين هم من المتزوجين، الأمر الذي يشير إلى أن مسؤوليات الإعالة الأسرية تمثل عاملاً رئيسيًا في اللجوء إلى برامج الرعاية الاجتماعية، إلى جانب وجود نسب ملحوظة من الأرامل والمطلقين الذين يعانون من فقدان المعيل أو التفكك الأسري. أما من حيث نوع الاستفادة، فقد شكلت فئة الأسر معدومة الدخل النسبة الأكبر، تليها فئات ذوي الإعاقة والعاجزين، مما يؤكد أن الفقر والعجز الصحي يمثلان المحركين الأساسيين للاستفادة من هذه البرامج. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ترابطًا وثيقًا بين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في تحديد حجم الاستفادة، حيث يؤدي انخفاض مستوى التعليم إلى محدودية فرص العمل، ومن ثم انخفاض الدخل وزيادة الاعتماد على الرعاية الاجتماعية. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز برامج التنمية الاقتصادية، وتحسين مستوى التعليم، وتوجيه الدعم بشكل أكثر توازنًا بين الأقضية، بما يسهم في الحد من الفقر وتحقيق الاستقرار الاجتماعي

كلمات مفتاحية : التوزيع الجغرافي ، شبكة الرعاية الاجتماعية

Geographical Distribution of Social Welfare Network Beneficiaries in Dhi Qar Governorate

Ahmed Kadhim Sunaid
Dhi Qar Education Directorate
seeees4@gmail

Abstract:

This study aims to analyze the socioeconomic characteristics of beneficiaries of the social welfare network in Dhi Qar Governorate in 2025. This was achieved by examining the numerical and proportional distribution of beneficiaries by district, educational attainment, marital status, and type of benefit received. The study relied on official statistical data, which was analyzed using a descriptive-analytical approach to reveal the nature of the beneficiary groups and the factors influencing them. The results showed a clear spatial disparity in the distribution of beneficiaries among the governorate's districts. The numbers were concentrated in densely populated urban centers such as Nasiriyah, while they were lower in rural areas. The results also indicated the dominance of groups with low educational levels, with the largest proportion falling within the categories of illiterate individuals, those who can read and write, and those with

primary education. This reflects the correlation between low educational attainment and high poverty rates. Regarding marital structure, the majority of beneficiaries were married, indicating that family support responsibilities are a primary factor in seeking assistance with social welfare programs. There were also significant numbers of widows and divorcees experiencing the loss of a breadwinner or family breakdown. As for the type of beneficiary, the largest group was low-income families, followed by people with disabilities, confirming that poverty and health conditions are the main drivers of access to these programs.

Keywords: Geographic distribution, social welfare network

المقدمة

تُعدّ شبكة الرعاية الاجتماعية إحدى أهم البرامج التي تعتمدها الدولة لدعم الفئات الفقيرة والهشة في المجتمع، إذ تهدف إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات المعيشة الكريمة للأسر التي تعاني من الفقر أو البطالة أو العجز عن العمل. وتكتسب دراسة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من هذه الشبكة أهمية كبيرة في البحوث الجغرافية والاجتماعية، لأنها تسهم في فهم التباين المكاني لانتشار الفقر والحاجة إلى الدعم الاجتماعي بين الوحدات الإدارية المختلفة. وتُعد محافظة ذي قار من المحافظات التي تضم أعدادًا كبيرة من المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، مثل ارتفاع معدلات البطالة واتساع حجم الأسر محدودة الدخل. وتشير بعض البيانات إلى أن عدد المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في المحافظة يصل إلى ما يقارب 160 ألف مستفيد منذ عام 2019، موزعين بين الذكور والإناث وبمختلف الفئات الاجتماعية. ومن ثم تزايدت الأعداد بشكل هائل في السنوات الحالية ومن هنا تأتي أهمية دراسة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار، لما لها من دور في توضيح الأنماط المكانية لانتشار المستفيدين، وتحديد المناطق التي تتركز فيها الفئات الأكثر احتياجًا للدعم الحكومي. كما تساعد هذه الدراسة في دعم صانعي القرار بوضع خطط وبرامج تنموية أكثر كفاءة وعدالة، بما يسهم في تقليل الفوارق الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة داخل المحافظة

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول دراسة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار، لما لهذه الشبكة من دور مهم في دعم الفئات الفقيرة وذات الدخل المحدود. كما تساعد هذه الدراسة في توضيح التباينات المكانية في أعداد المستفيدين بين الوحدات الإدارية في المحافظة، الأمر الذي يسهم في توفير قاعدة معلومات تساعد الجهات المعنية على التخطيط السليم وتوجيه برامج الرعاية الاجتماعية بشكل أكثر كفاءة وعدالة، بما يحقق التنمية الاجتماعية ويحد من مظاهر الفقر والحرمان.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود تباين مكاني واضح في أعداد المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار بين الأقضية ، نتيجة اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية بين هذه المناطق. لذلك يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤل الآتي:

هل يتوزع المستفيدون من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار بصورة متوازنة جغرافيًا، أم أن هناك تركزًا في مناطق معينة دون غيرها؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها:

1. التعرف على التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار.
2. بيان التباين المكاني في أعداد المستفيدين بين الأقضية والنواحي في المحافظة.
3. تحليل العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في توزيع المستفيدين.

4. المساهمة في توفير معلومات تساعد الجهات المختصة في تحسين برامج الرعاية الاجتماعية.

فرضيات البحث

ينطلق البحث من مجموعة من الفرضيات، منها:

1. يتباين التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار بين الوحدات الإدارية المختلفة.
2. يزداد عدد المستفيدين في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة.
3. توجد علاقة بين حجم السكان في المنطقة وعدد المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية.

اولاً: التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية

تدل عملية التوزيع العددي للسكان بصورة عامة على الأعداد المطلقة للسكان الموزعين على الوحدات الإدارية المختلفة، ويُعدّ هذا التوزيع مؤشراً رقمياً أولياً يوضح قدرة الوحدة الإدارية على استقطاب أعداد أكبر من السكان، فضلاً عمّا يتوافر فيها من معطيات اقتصادية تسهم في جذب السكان إليها. أما التوزيع النسبي للسكان فيسلك اتجاهاً مختلفاً، إذ يقوم بتحويل الأعداد المطلقة للسكان إلى نسب مئوية يشكّل مجموعها النسبة الكلية لسكان المنطقة أو الإقليم أو الظاهرة محلّ الدراسة. كما تُعدّ النسبة المئوية من أكثر الأساليب استخداماً في الدراسات الجغرافية بشكل عام، وفي الدراسات السكانية بشكل خاص، لما توفره من إمكانية للمقارنة بين الظواهر المختلفة. ويفيد التوزيع النسبي في التعرف على الوزن النسبي لعدد السكان ضمن منطقة معينة، إذ يتم احتسابه على أساس النسبة المئوية من المائة التي تمثل المجموع الكلي للسكان. ويساعد هذا الأسلوب في إظهار حصة كل وحدة إدارية أو فئة سكانية من إجمالي السكان، مما يسهّل عملية المقارنة والتحليل في الدراسات السكانية والجغرافية المختلفة. ومن

خلال معطيات الجدول(1) وشكل رقم (1) نلاحظ ان هناك تبايناً كبيراً في توزيع السكان المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية بين اقضية محافظة ذي قار

إذ يبين جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للسكان المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار بحسب الأقضية لعام ٢٠٢٥، ويظهر تباين واضح في أعداد المستفيدين ونسبهم بين أقضية المحافظة، ويعود ذلك إلى اختلاف حجم السكان والظروف الاقتصادية والاجتماعية ومستوى التنمية بين هذه الأقضية.

إذ احتل قضاء الناصرية المرتبة الأولى من حيث العدد المطلق للمستفيدين، حيث بلغ عددهم (٦٣٢٣٦) مستفيدًا من مجموع سكاني قدره (٩٣٠٢٩٣) نسمة، وبنسبة بلغت (٦.٨٪)، ويُعزى ذلك إلى كون القضاء يمثل مركز المحافظة وأكثرها كثافة سكانية، فضلاً عن تركز الخدمات والأنشطة الاقتصادية فيه.

جدول (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان المستفيدين في محافظة ذي قار و بحسب الأقضية لعام 2025

الأقضية	حجم السكان	الأعداد 2025	النسبة المئوية
قضاء الناصرية	930293	63236	6.8
قضاء سوق الشيوخ	381432	27967	7.3
قضاء الجبايش	122739	10275	8.4
قضاء الرفاعي	516683	59746	11.6
قضاء الشطرة	550494	42560	7.7
المجموع	2501641	203784	8.1

المصدر: بالاعتماد على

جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

الشكل (1)

التوزيع العددي والنسبي للسكان المستفيدين في محافظة ذي قار و بحسب الأقضية لعام 2025

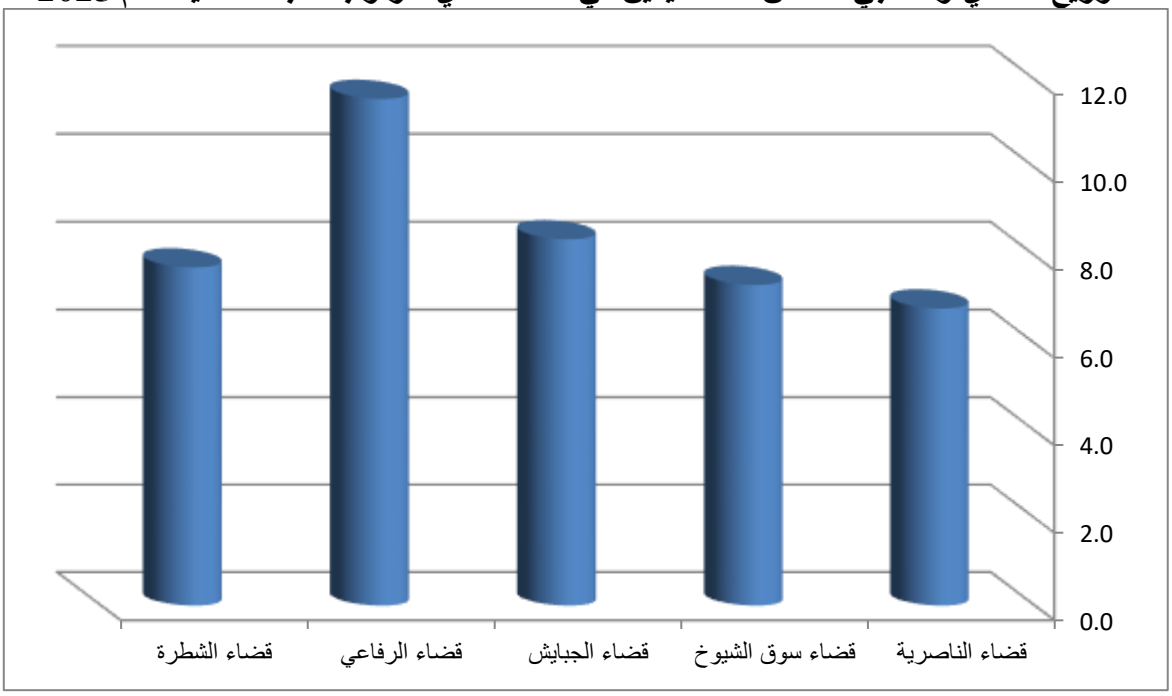

المصدر: بالاعتماد على جدول (1)

أما قضاء سوق الشيوخ فقد بلغ عدد المستفيدين فيه (٢٧٩٦٧) مستفيدًا من مجموع سكاني بلغ (٣٨١٤٣٢) نسمة، وبنسبة (٧.٣٪)، وهي نسبة أعلى نسبيًا من قضاء الناصرية، ويعود ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة وانتشار المناطق الريفية التي تعتمد على مصادر دخل محدودة.

في حين سجل قضاء الجبايش نسبة بلغت (٨.٤٪) من مجموع السكان، إذ بلغ عدد المستفيدين (١٠٢٧٥) مستفيدًا من مجموع سكاني قدره (١٢٢٧٣٩) نسمة، ويُعزى ارتفاع النسبة إلى الطبيعة الريفية للقضاء ووجود مناطق الأهوار التي تعاني من محدودية فرص العمل والنشاط الاقتصادي.

أما قضاء الرفاعي فقد سجل أعلى نسبة بين الأقضية، إذ بلغت (١١.٦٪)، حيث بلغ عدد المستفيدين (٥٩٧٤٦) مستفيدًا من مجموع سكاني بلغ (٥١٦٦٨٣) نسمة، ويعكس ذلك ارتفاع معدلات الفقر والبطالة في القضاء، فضلاً عن قلة الفرص الاقتصادية المتاحة مقارنة ببعض الأقضية الأخرى.

بينما بلغ عدد المستفيدين في قضاء الشطرة (٤٢٥٦٠) مستفيدًا من مجموع سكاني قدره (٥٥٠٤٩٤) نسمة، وبنسبة بلغت (٧.٧٪)، وهي نسبة متوسطة مقارنة ببقية الأقضية، ويعود ذلك إلى تباين الظروف الاقتصادية والاجتماعية داخل القضاء بين المناطق الحضرية والريفية.

وبشكل عام فقد بلغ مجموع المستفيدين في محافظة ذي قار (٢٠٣٧٨٤) مستفيدًا من مجموع سكاني بلغ (٢٥٠١٦٤١) نسمة، وبنسبة عامة بلغت (٨.١٪)، مما يدل على أن نسبة ملحوظة من سكان المحافظة تعتمد على برامج الرعاية الاجتماعية، الأمر الذي يعكس الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها بعض مناطق المحافظة، فضلاً عن التباين في مستويات التنمية وتوفر فرص العمل بين الأقضية.

ثانيا: التوزيع العددي والنسبي بحسب نوع الاستفادة

إذ يوضح هذا التوزيع حجم المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية وأشكال الاستفادة المختلفة، مما يساعد على التعرف على الفئات الأكثر استفادة ومدى انتشار كل نوع من أنواع الدعم المقدم. كما يبيّن التوزيع العددي عدد المستفيدين الفعليين، في حين يعكس التوزيع النسبي النسبة المئوية لكل فئة مقارنة بإجمالي المستفيدين، الأمر الذي يسهم في إعطاء صورة أكثر وضوحًا عن طبيعة توزيع الخدمات الاجتماعية في المحافظة قبل الانتقال إلى تحليل بيانات الجدول بالتفصيل

يبين من خلال الجدول(2) التوزيع العددي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار بحسب نوع الاستفادة وجود تباين واضح بين الفئات المستفيدة، إذ تتركز النسبة الأكبر ضمن فئة الأسر معدومة الدخل التي سجلت أعلى عدد بلغ (177,496) مستفيدًا، وهو ما يشير إلى اتساع شريحة الفقر وغياب مصادر الدخل الثابت لدى نسبة كبيرة من السكان.

تلتها فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بعدد (9,347) مستفيدًا، مما يعكس أهمية البعد الصحي والاجتماعي في تحديد الاستحقاق، فضلاً عن الحاجة المستمرة للدعم لهذه الفئة بسبب محدودية قدرتها على العمل. كما برزت فئة العاجزين بعدد (12,586)، وهي فئة قريبة من حيث الخصائص من ذوي الإعاقة، وتعاني من ضعف القدرة على إعالة نفسها.

أما الفئات المرتبطة بالحالة الاجتماعية مثل الأرامل (854) والمطلقات (1,733) والمهجورات (218) وزوجة المفقود (3)، فتشير إلى تأثير التفكك الأسري أو غياب المعيل في زيادة الاعتماد على الرعاية الاجتماعية، وإن كانت أعدادها أقل مقارنة بفئة الفقر المباشر (معدومي الدخل).

في حين سجلت فئات مثل الطالب المتزوج (626) والعزاب (758) والفتاة البالغة غير المتزوجة (291) أعدادًا محدودة نسبيًا، مما يدل على أن الاستفادة في هذه الحالات ترتبط بظروف خاصة وليس بكونها ظاهرة عامة.

كما ظهرت فئات أخرى مثل اليتيم (308) وأسرة النزيل أو المودع (130)، وهي فئات تعكس أوضاعًا اجتماعية خاصة تحتاج إلى رعاية، لكنها لا تمثل النسبة الأكبر من المستفيدين.

وبشكل عام، يتضح أن الاستفادة من شبكة الرعاية الاجتماعية تتركز بشكل رئيسي في الفئات ذات الحرمان الاقتصادي المباشر، يليها الفئات ذات الظروف الصحية والاجتماعية الخاصة، مما يعكس طبيعة المشكلات التي يعاني منها المجتمع في المحافظة

إذ سجل قضاء الناصرية أعلى عدد من المستفيدين، يليه كل من الرفاعي والشطرة، في حين جاءت أقضية مثل الجبايش بأعداد أقل نسبيًا. ويُعزى ذلك إلى اختلاف الحجم السكاني ودرجة التحضر، فضلاً عن تباين مستويات النشاط الاقتصادي وتوفر فرص العمل بين هذه الأقضية.

كما تعكس المجاميع الكلية أن التوزيع العام للمستفيدين لا يرتبط بنوع الاستفادة فقط، بل يتأثر أيضًا بالعوامل المكانية، حيث تتركز الأعداد في المراكز الحضرية ذات الكثافة السكانية العالية، مقابل انخفاضها في المناطق الريفية. وهذا يؤكد أن الفقر والحاجة إلى الرعاية الاجتماعية يتوزعان بشكل غير متكافئ داخل المحافظة، تبعًا للتباين في الظروف الاقتصادية والاجتماعية

جدول رقم (2)

التوزيع العددي للمستفيدين في محافظة ذي قار بحسب نوع الاستفادة لعام 2025

الفئات	ناصرية	الرفاعي	سوق الشيوخ	الشطرة	الجبايش	المجموع
العاجز	**4238**	**3702**	**1491**	**2622**	**533**	12586
المستفيدين من دور الدولة الايوائية	**4**			**1**		5
الطالب المتزوج	**173**	**186**	**86**	**156**	**25**	626
الاسرة معدومة الدخل	**54764**	**52493**	**24161**	**37148**	**8930**	177496
ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة	**3084**	**2482**	**1426**	**1870**	**485**	9347
الأرملة	**312**	**221**	**126**	**157**	**38**	854
المطلقة	**604**	**342**	**403**	**272**	**112**	1733
زوجة المفقود	**2**	**-**	**-**	**1**	**-**	3
المهجورة	**91**	**44**	**31**	**39**	**13**	218
الفتاة البالغة غير المتزوجة	**37**	**191**	**34**	**25**	**4**	291

العزباء	174	141	220	98	125	758
اليتيم	43	124	3	134	4	308
أسرة النزيل او المودع	54	15	18	37	6	130
المجموع	63580	59941	27999	42560	10275	204355

المصدر: بالاعتماد على
جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

جدول رقم (3)
التوزيع النسبي للمستفيدين في محافظة ذي قار بحسب نوع الاستفادة لعام 2025

الفئات	ناصرية	الرفاعي	سوق الشيوخ	الشطرة	الجبايش	
العاجز	33.7	29.4	11.8	20.8	4.2	100
المستفيدين من دور الدولة الايوائية	80.0	0.0	0.0	20.0	0.0	100
الطالب المتزوج	27.6	29.7	13.7	24.9	4.0	100
الاسرة معدومة الدخل	30.9	29.6	13.6	20.9	5.0	100
ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة	33.0	26.6	15.3	20.0	5.2	100
الأرملة	36.5	25.9	14.8	18.4	4.4	100
المطلقة	34.9	19.7	23.3	15.7	6.5	100
زوجة المفقود	66.7			33.3		100
المهجورة	41.7	20.2	14.2	17.9	6.0	100
الفتاة البالغة غير المتزوجة	12.7	65.6	11.7	8.6	1.4	100
العزباء	23.0	18.6	29.0	12.9	16.5	100
اليتيم	14.0	40.3	1.0	43.5	1.3	100
أسرة النزيل او المودع	41.5	11.5	13.8	28.5	4.6	100
المجموع	31.1	29.3	13.7	20.8	5.0	100

المصدر: بالاعتماد على
جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

الشكل (2)
التوزيع العددي للمستفيدين في محافظة ذي قار بحسب نوع الاستفادة لعام 2025

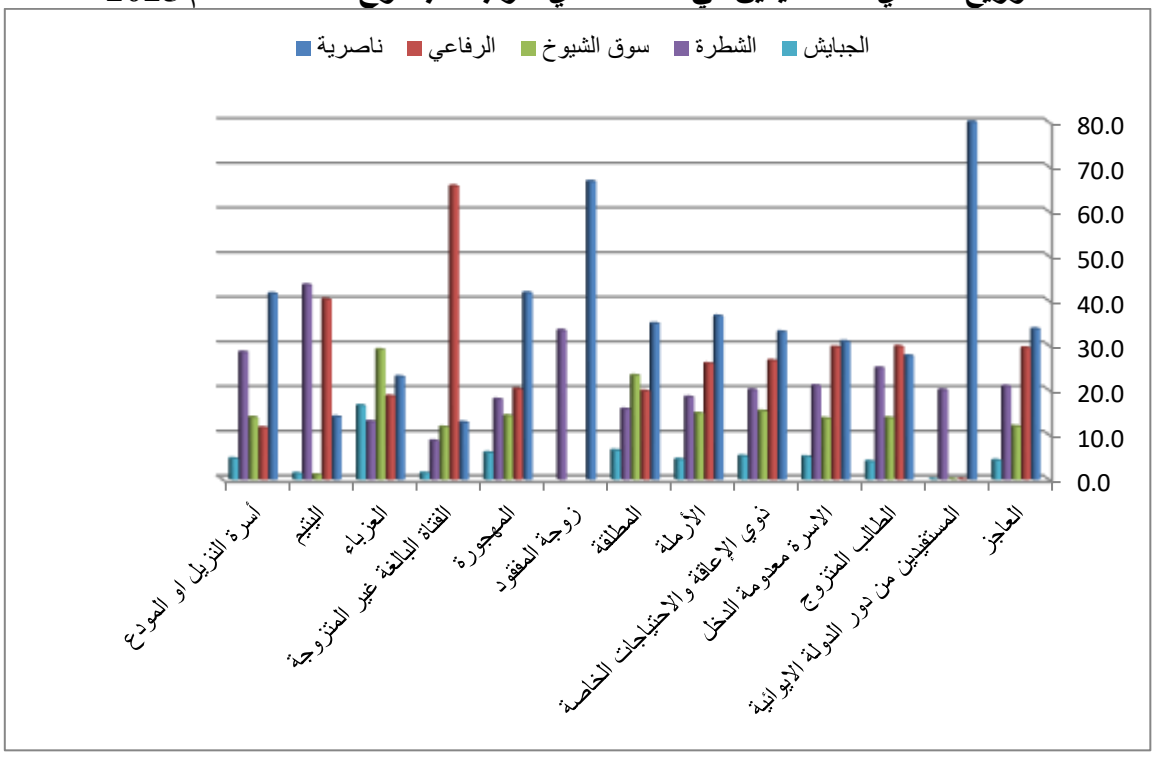

المصدر: بالاعتماد على جدول (2)

ثالثاً: الحالة الاجتماعية للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية

تُعدّ الحالة الاجتماعية للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار من القضايا المهمة التي تعكس الواقع المعيشي لفئات واسعة من المجتمع، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والبطالة وضعف فرص العمل. وتشمل هذه الفئة الأرامل، الأيتام، كبار السن، ذوي الإعاقة، والعوائل ذات الدخل المحدود، الذين يعتمدون بشكل أساسي على الإعانات الحكومية لتأمين احتياجاتهم اليومية. وتبرز أهمية دراسة هذه الحالة في فهم طبيعة المشكلات الاجتماعية التي يواجهها المستفيدون، مثل الفقر، وانخفاض المستوى التعليمي، وضعف الخدمات، مما يساعد في وضع حلول مناسبة لتحسين مستوى معيشتهم وتحقيق قدر من الاستقرار الاجتماعي وسنتطرق الى التركيب التعليمي والزواجي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية.

١- التركيب التعليمي

يُعدّ التعليم الركيزة الأساسية لانطلاق أي مجتمع، ومن خلاله استطاعت العديد من الدول الانتقال من حالة التخلف إلى مراحل التطور والتفوق. إذ يقوم التعليم على مجموعة من الأسس الجوهرية التي لها تأثير مباشر في مجمل عملية التنمية في الدول النامية.اذ إن أعداداً متزايدة من الخريجين باتت تدخل ضمن دائرة الفقر والبطالة، دون أن تُسهم بإبداع في الأداء بما ينسجم مع متطلبات التنمية الاقتصادية . ويُعدّ التعليم من المتغيرات الأساسية المؤثرة في الخصائص السكانية ديموغرافياً واجتماعياً، كما يُمثل أحد المعايير المهمة لقياس مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة، إذ إن ارتفاع نسبة التعليم بين السكان يُعد مؤشراً واضحاً على مقدار التقدم الذي تحققه الدولة . فكلما انتشر التعليم واتسع نطاقه ليشمل عدداً أكبر من أفراد المجتمع، انعكس ذلك إيجاباً على تطور حياتهم اجتماعياً واقتصادياً، ومكّنهم من المشاركة الفاعلة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ومن خلال معطيات الجدول (4) والجدول (5) يبين تحليل بيانات التركيب التعليمي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ذي قار صورة

واضحة عن طبيعة الفئات المستفيدة، إذ بلغ العدد الكلي للمستفيدين (203,784) فرداً، توزعوا حسب المستوى التعليمي بشكل يُظهر هيمنة واضحة للفئات ذات التعليم المنخفض. فقد سجلت فئة "يقرأ ويكتب" أعلى عدد بلغ (59,817) بنسبة (29.4%)، تلتها فئة التعليم الابتدائي بـ(53,118) وبنسبة (26.1%)، ثم فئة الأميين بـ(47,192) بنسبة (23.15%). في المقابل، انخفضت أعداد المستفيدين كلما ارتفع المستوى التعليمي، إذ بلغ عدد الحاصلين على التعليم الثانوي (16,770) بنسبة (8.2%)، والمعاهد (13,970) بنسبة (6.9%)، فيما سجلت فئة البكالوريوس أدنى مستوى بـ(12,917) بنسبة (6.3%).تعكس هذه الأرقام بوضوح أن ما يقارب ثلاثة أرباع المستفيدين يتركزون ضمن المستويات التعليمية الدنيا، وهو مؤشر مهم على العلاقة الوثيقة بين انخفاض المستوى التعليمي واتساع دائرة الفقر، إذ تزداد احتمالية الاعتماد على برامج الرعاية الاجتماعية كلما كان التحصيل الدراسي أقل. كما أن التوزيع المكاني يوضح تفاوتاً في الأعداد، حيث سجلت وحدة الناصرية أعلى عدد من المستفيدين (63,236) نتيجة لكونها مركزاً حضرياً ذا كثافة سكانية عالية، تلتها الرفاعي (59,746) ثم الشطرة (42,560)، في حين جاءت الجبايش بأقل عدد (10,275) بسبب طبيعتها الريفية وقلة سكانها نسبياً.ويُعزى هذا النمط من التركيب التعليمي إلى مجموعة من العوامل المتداخلة، في مقدمتها العوامل الاقتصادية المتمثلة بانتشار الفقر وضعف الدخل، مما يدفع الكثير من الأفراد إلى ترك الدراسة مبكراً والانخراط في سوق العمل لتأمين احتياجاتهم المعيشية. كما تلعب العوامل الاجتماعية دوراً مهماً، مثل ضعف الوعي بأهمية التعليم في بعض البيئات، إضافة إلى بعض الموروثات التي كانت تحد من استمرار التعليم، خاصة لدى الإناث. ولا يمكن إغفال التأثير الجغرافي، إذ تعاني بعض المناطق الريفية والأهوار من محدودية الخدمات التعليمية وبعد المدارس، ما يزيد من معدلات التسرب والأمية. فضلاً عن ذلك، فإن ضعف البنية التحتية التعليمية وارتفاع معدلات البطالة حتى بين المتعلمين قد يقلل من الحافز لإكمال الدراسة. بناءً على ذلك، يمكن القول إن ارتفاع نسب الأمية وانخفاض مستويات التعليم بين المستفيدين لا يمثل مجرد سمة تعليمية، بل هو انعكاس مباشر لواقع اقتصادي واجتماعي متداخل، حيث يؤدي تدني التعليم إلى محدودية فرص العمل، ومن ثم الدخول ضمن فئات الرعاية الاجتماعية، مما يعزز استمرار هذه الحلقة بين الفقر وضعف التحصيل الدراسي

جدول (4)

التركيب التعليمي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية بحسب الأقضية

الوحدات	امي	يقرا ويكتب	ابتدائي	ثانوي	معهد	بكالوريوس	المجموع
ناصرية	14193	17667	16579	5079	5375	4343	63236
سوق الشيوخ	6856	9908	7140	1828	1134	1101	27967
الجبايش	2543	2665	3485	645	469	468	10275
الرفاعي	13967	16863	15897	4386	4790	3843	59746
الشطرة	9633	12714	10017	4832	2202	3162	42560
المجموع	47192	59817	53118	16770	13970	12917	203784

المصدر: بالاعتماد على

جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

جدول (5)

التوزيع النسبي التعليمي للمستفيدين من شبكة الرعاية في محافظة ذي قار

الوحدات	امي	يقرا ويكتب	ابتدائي	ثانوي	معهد	بكالوريوس	المجموع

ناصرية	22.4	27.9	26.2	8.0	8.5	6.9	100
سوق الشيوخ	24.5	35.4	25.5	6.5	4.1	3.9	100
الجبايش	24.7	25.9	33.9	6.3	4.6	4.6	100
الرفاعي	23.3	28.2	26.6	7.3	8.0	6.4	100
الشطرة	22.6	29.9	23.5	11.4	5.2	7.4	100
المجموع	23.1	29.4	26.1	8.2	6.9	6.3	100

المصدر: بالاعتماد على
جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

الشكل(3)
التوزيع النسبي التعليمي للمستفيدين من شبكة الرعاية في محافظة ذي قار

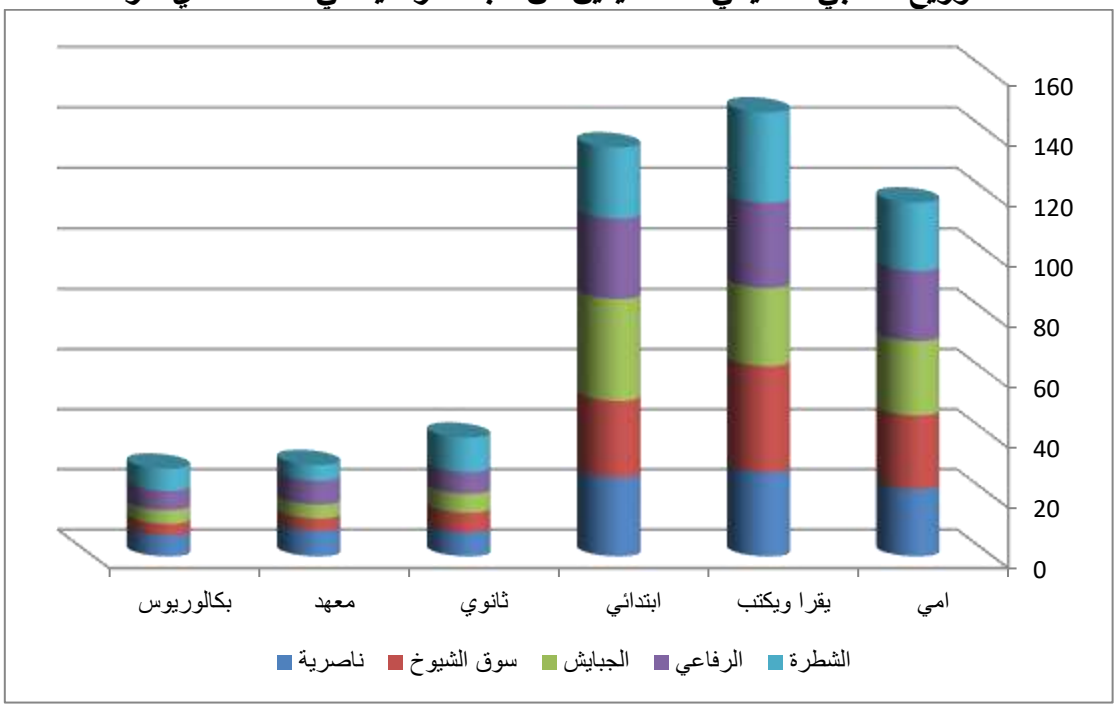

المصدر: بالاعتماد على جدول(5)

٢- التركيب الزواجي

يشير التركيب الزواجي إلى التوزيع النسبي للسكان بحسب حالتهم الزوجية، سواء كانوا ممن لم يسبق لهم الزواج، أو متزوجين، أو مطلقين، أو مترملين. وتُعد الحالة الزوجية من الخصائص السكانية غير الثابتة، إذ تتغير بمرور الزمن تبعاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة في المجتمع، والتي تسهم في تحديد أنماطها واتجاهاتها. كما ترتبط حالات الزواج ارتباطاً وثيقاً بالتركيب العمري للسكان، إذ تنعكس على معدلات المواليد السنوية، في حين تُعد حالات الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي تستوجب المتابعة الدقيقة لما لها من آثار مباشرة على البنية السكانية. ومن جانب آخر، تسهم زيادة عدد الأسر الجديدة في ارتفاع معدلات المواليد، الأمر الذي يؤدي إلى تزايد الضغط على مختلف الخدمات كالصحة والتعليم والمواصلات والتموين وغيرها وعليه، فأن الزواج يُعد من أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة في المجتمعات، كونه يمثل الخطوة الأولى في تكوين الأسرة، فضلاً عن ارتباطه بالعادات والتقاليد الاجتماعية والبنيه الاجتماعية والديانة تدعم الزواج والأنجاب بعد الزواج . وتتباين الحالة الزوجية للسكان من مجتمع إلى آخر، إذ تختلف نسب المتزوجين والمطلقين والأرامل والعزاب تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية السائدة. وتُعد هذه الحالة من الخصائص المتغيرة غير الثابتة، لارتباطها

الوثيق بالعوامل الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في توزيعها وتطورها عبر الزمن . ونلحظ من خلال جدول (6و7) التوزيع العددي والنسبي للتركيب الزواجي لمستفيدين شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة ي قار اذ يبين التوزيع العددي للمستفيدين حسب الحالة الاجتماعية (التركيب الزواجي) في أقضية محافظة ذي قار أن فئة المتزوجين تستحوذ على العدد الأكبر من مجموع المستفيدين، إذ بلغ عددهم (32527) من أصل (40757)، ما يشير إلى أن أغلب المستفيدين هم أرباب أسر يتحملون مسؤوليات إعالة عوائلهم، الأمر الذي يدفعهم إلى الاعتماد على شبكة الرعاية الاجتماعية بسبب ضعف الدخل أو انعدامه. تليها فئة المطلقين بعدد (3837)، ثم الأرامل (3785)، فتفاوت فئة الترمل تبعاً لجملة من العوامل، من أبرزها ظروف العمل والحياة والأوضاع الاقتصادية، فضلاً عن الحوادث المرورية واضطرابات الأوعية الدموية وغيرها من الأسباب التي قد تؤدي إلى الوفاة في سن مبكرة. كما تسهم أمراض الشيخوخة في زيادة معدلات الوفيات، الأمر الذي ينعكس على ارتفاع نسبة الترمل. ومن جانب آخر، فإن امتداد العمر لدى بعض الأفراد مقارنةً بما كان عليه في السابق يعد عاملاً إضافياً مؤثراً في حجم هذه الفئة. في حين سجلت فئة غير المتزوجين أدنى عدد بلغ (609)، وهو مؤشر على أن الحاجة للمساعدة ترتبط غالباً بوجود مسؤوليات أسرية. وعند التوزيع على مستوى الأقضية، يظهر أن قضاء الناصرية يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد المتزوجين (10053)، يليه الرفاعي ثم الشطرة، ويعزى ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية في هذه الأقضية مقارنة بغيرها. كما تسجل نفس الأقضية أعداداً مرتفعة نسبياً من المطلقين والأرامل، وهو ما يعكس الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي تؤثر على استقرار الأسرة، مثل البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة ، أما التوزيع النسبي فيؤكد نفس الاتجاه، حيث شكل المتزوجون نسبة (79.8%) من إجمالي المستفيدين، وهي نسبة مرتفعة تدل على أن الإعالة الأسرية هي العامل الأساسي في الاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية. في المقابل، بلغت نسبة المطلقين (9.4%) والأرامل (9.3%)، وهي نسب متقاربة تشير إلى وجود شريحة تعاني من تفكك أسري أو فقدان المعيل، مما يزيد من حاجتهم للدعم الحكومي. بينما سجل غير المتزوجين نسبة منخفضة (1.5%)، بسبب قلة التزاماتهم المعيشية مقارنة بالفئات الأخرى.

وعلى مستوى الأقضية، تبرز فروقات نسبية واضحة، إذ سجلت الشطرة أعلى نسبة للمتزوجين (87.8%)، مما يدل على استقرار نسبي في التركيب الأسري، في حين ظهرت نسب أعلى للمطلقين والأرامل في أقضية مثل الجبايش وسوق الشيوخ، وهو ما يمكن تفسيره بضعف الأوضاع الاقتصادية، وانتشار البطالة، فضلاً عن بعض العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حالات الطلاق أو الترمل بشكل عام، يعكس التركيب الزواجي للمستفيدين في محافظة ذي قار أن الفئات الأكثر احتياجاً للدعم هي الأسر المتزوجة التي تعاني من ضعف الموارد، إضافة إلى فئات المطلقين والأرامل الذين يواجهون صعوبات معيشية نتيجة غياب المعيل أو تفكك الأسرة، وهو ما يؤكد أهمية توجيه برامج الرعاية الاجتماعية نحو دعم الاستقرار الأسري وتحسين الأوضاع الاقتصادية لهذه الفئات

جدول (6)

التوزيع العددي للمستفيدين في الاقضية بحسب الحالة الاجتماعية(التركيب الزواجي)

الوحدات الادارية	متزوجين	المطلقون	الارامل	غير متزوجين	المحموع
ناصرية	10053	1015	1374	204	12647
سوق الشيوخ	3955	875	716	46	5593
الجبايش	1290	393	345	27	2055
الرفاعي	9758	1119	894	178	11949
الشطرة	7470	433	456	153	8512
المجموع	32527	3837	3785	609	40757

المصدر: بالاعتماد على
جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

الشكل(4)
التوزيع العددي للمستفيدين في الاقضية بحسب الحالة الاجتماعية(التركيب الزواجي)

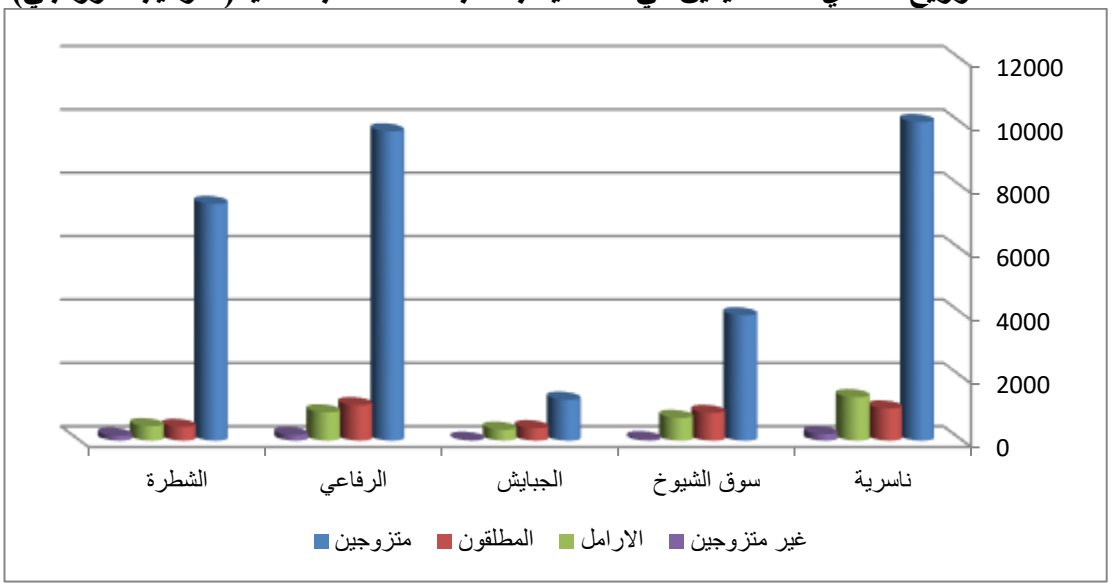

المصدر: بالاعتماد على جدول (6)

جدول(7)
التوزيع النسبي للمستفيدين في الاقضية بحسب الحالة الاجتماعية(التركيب الزواجي)

الوحدات الادارية	متزوجين	المطلقون	الارامل	غير متزوجين	المجموع
الناصرية	79.5	8.0	10.9	1.6	100
سوق الشيوخ	70.7	15.7	12.8	0.8	100
الجبايش	62.8	19.1	16.8	1.3	100
الرفاعي	81.7	9.4	7.5	1.5	100
الشطرة	87.8	5.1	5.4	1.8	100
المجموع	79.8	9.4	9.3	1.5	100

المصدر: بالاعتماد على
جمهورية العراق, وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, دائرة الحماية الاجتماعية, قسم الحماية الاجتماعية في محافظة ذي قار

الشكل(5)
التوزيع النسبي للمستفيدين في الاقضية بحسب الحالة الاجتماعية(التركيب الزواجي)

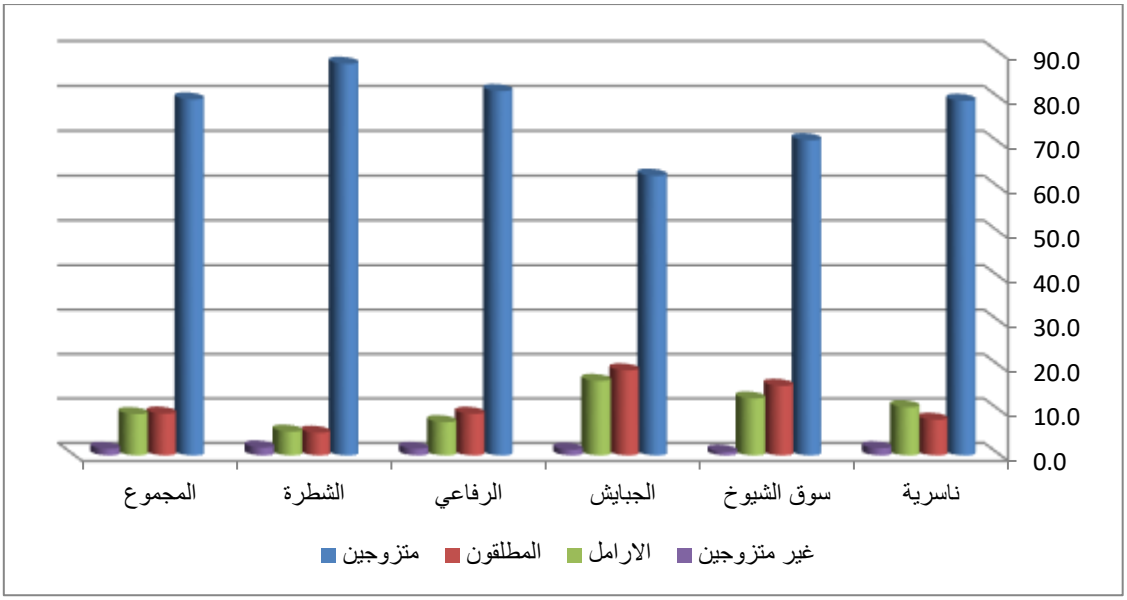

المصدر : بالاعتماد على جدول (7)

النتائج

1ـ أظهرت الدراسة علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والاستفادة من الرعايةالاجتماعية، حيث تنخفض نسب المستفيدين كلما ارتفع المستوى التعليمي.

2ـ بيّن التركيب الزواجي أن الغالبية العظمى من المستفيدين هم من المتزوجين، مما يشير إلى أن مسؤوليات الإعالة الأسرية تمثل عاملاً رئيسيًا في زيادة الحاجة للدعم.

التوصيات

1ـ ضرورة تعزيز برامج الدعم الاقتصادي للأسر معدومة الدخل من خلال زيادة الإعانات المالية وربطها ببرامج تمكين اقتصادي تسهم في تحسين مستوى المعيشة.

2ـ العمل على توفير فرص عمل حقيقية، خاصة في المناطق ذات النسب المرتفعة من المستفيدين، عبر دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتشجيع الاستثمار المحلي.

3ـ الاهتمام بالجانب التعليمي من خلال مكافحة الأمية والتسرب المدرسي، وتوسيع برامج التعليم المستمر، لما له من دور في تقليل معدلات الفقر على المدى البعيد.

4ـ تعزيز التنسيق بين الجهات الحكومية والمؤسسات المعنية لتطوير سياسات شاملة تعالج الفقر من أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

المصادر

1ـ صبرية علي حسين العبيدي, التوزيع الجغرافي في محافظة كربلاء للمدة (1987-2007) تحليل جغرافي, المجلد5, العدد14، جامعة الكوفة كلية الآداب،ص27.

2ـ-حسين عليوي ناصر الزيادي, توزيع السكان في مناطق أهوار جنوبي العراق للمده (1977-2007) دراسة في جغرافية السكان بأستخدام GIs, العدد3, المجلد (1), مجلة كلية التربية, جامعة ذي قار, 2011, ص10

3ـ عبد علي الخفاف, جغرافية السكان أسس عامة, ط1, دار الفكر العربي ، عمان، 2007, ص93

4ـ رشود بن محمد الخريف ، السكان المفاهيم والاساليب والتطبيقات، ط1،جامعة الملك سعود، دار المؤيد،2008،ص247

5ـ سعد طه علام ، التنمية والمجتمع ، مكتبة دبولي، القاهرة ،2006،ص104

6ـ امال شلاش واخرون، تحليل الوضع السكاني في العراق 2012التقرير الوطني الثاني حول حالة السكان في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والاهداف الأنمائية للألفية، ص 143

7ـ فايز محمد العيسوي، الخصائص الديموجرافية لسكان مصربين التدني والارتقاء، المجلة الجغرافية العربيه، العدد47، 2006،ص19
8ـ محمد عبد المجيد حسن يعقوب, العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله, أطروحة دكتوراه, جامعة النجاح الوطنية في نابلس, فلسطين, 2004, ص50.
9ـ باسم عبد العزيز عمر العثمان, سكان محافظة القادسية دراسة في جغرافية السكان, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة البصرة, 1991, ص 212. 10ـ فتحي محمد أبو عيانة, دراسات في علم السكان, ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت، 2000, ص 255.
11ـ بيار جورج, جغرافية السكان, ترجمة سموحي فوق العادة, ط3, المطبوعات الجامعية الفرنسية، بيروت, 1985, ص83.